تقاليد
الشعب الياباني
والشعب الصيني

دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين



تاليف
مروان سمور

تقاليد

الشعب الياباني

والشعب الصيني

دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين

تأليف

مروان سمور

الى روح ابي

الى امي الحبيبة

الى جميع من احبهم

الى وطني الجميل

اهدي هذا الكتاب

امثال يابانية

- اذا بالغ الشخص في الأدب فاعلم أنه غير مؤدب

- أن تكون على حق ، لا يستوجب أن يكون صوتك مرتفعا

- زهرة في البيت تجلب لك الربيع

- تفائل بالأفضل و ليكن استعدادك للأسوأ

- الدنيا معلم حقيقي ، لكنها تتقاضى أجراً كبيراً

أمثال صينية

- من يجاملني هو عدوي و من يلومني هو معلمي

- يتكلم العاقل عن أفكاره و الذكي عن أعماله و السوقي عن طعامه

- إذا أردت أن تزرع لسنة فأزرع قمحا. وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجرة. أما إذا أردت أن تزرع لمئة سنة فازرع إنسانا

- علمني كيف أصطاد و لا تعطني سمكة كل يوم

- الغني يفكر بالسنة المقبلة، والفقير يفكر بيومه الذي هو فيه

مقدمة وتمهيد

تختلف الآداب الاجتماعية في آسيا من بلد إلى آخر، على الرغم من أن بعض التصرفات تعتبر مشتركة بين البلدان. لا توجد هناك مقالة واحدة أو حتى قائمة تستطيع استجماع كل الآداب في الثقافات الآسيوية، فهي كثيرة.

وبالرغم من اختلاف الإدراك الحسِّي للأفعال والتصرفات بين الثقافات، إلا أن القدرة على التفاعل بين الحضارات يبقى موجودًا في جميع الأحوال ، لأن التواصل من حاجات البشر.

حيث يسعى الناس غالبًا لمعرفة آداب الثقافات، ومعرفة الآداب الاجتماعية ، سواء كانت بطريقة لباس أو بالتصرفات .حيث تُظْهِر الآداب الاجتماعية الآسيوية كثيرًا من الاحترام ، والأخلاق الطيبة ، وبر الوالدين . (1)

ان اليابان هي واحدة من أكثر الدول تطوراً في العالم ، والتي أثبتت نفسها بجدارة وأصبحت لها مكانة خاصة بين دول العالم ، وذلك بسبب تقدمها العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي حققته، وكذلك ان الثقافة اليابانية ثقافة متميزة وفريدة ، والشعب الياباني سعى جاهدا للحفاظ على هذه الثقافة على مدار السنين . (2)

ولا نغفل عما تشتهر به اليابان بالفنون الخاصة بها والمميزة؛ كفن الرسم الياباني، والمسرح الياباني، والسينما، والموسيقا والتي تتمتع جميعها بطابعٍ خاصٍ باليابان يختلف عن باقي الأماكن في العالم .

كما أنّ المطبخ الياباني يعتبر أيضاً أحد المطابخ الأكثر شهرةً في العالم والذي يتميز أيضاً بطابعٍ خاص . (3)

امّا الثقافة اليابانية فتعتبر إحدى الثقافات الشهيرة أيضاً في العالم بطابعها الخاص والمستوحى من تاريخها العريق وخاصةً من العصور القديمة ، كما دخلت الثقافة الحديثة أيضاً على البلاد والمستوحاة في الغالب من الغرب . (4)

ويُفصل اليابان والصين جغرافيًا بحر الصين الشرقي. وقد تأثرت اليابان بشدة عبر التاريخ باللغة والعمارة والثقافة والديانة والفلسفة والقانون الصيني .

وقد أقحمت اليابان نفسها ، عندما فتحت باب العلاقات التجارية مع الغرب في منتصف القرن التاسع عشر ، في عملية نشطة للتغريب خلال سعي الامبراطور الياباني "ميجي" في عام 1868 لتبني التأثيرات الثقافية الأوروبية الغربية .

وبدأت تنظر إلى الصين على أنها حضارة عتيقة ، وانها كانت غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد القوات الغربية بسبب حروب الأفيون الأولى والثانية ، والحملات الإنجليزية الفرنسية من ستينيات إلى ثمانينيات القرن التاسع عشر. (5)

وبشكل عام، تأثرت اليابان بالصين حيث تعتبر الآداب الاجتماعية في الصين مشابهة لتلك الموجودة في دول الشرق الأقصى مثل كوريا واليابان، مع بعض الاستثناءات ، وقد أثرت الثقافة الصينية في كثير من الآداب على مستوى آسيا وخاصة اليابان . (6)

ان الصين دولة نامية ، لديها العديد من القضايا الاجتماعية على مستويات مختلفة لم تحل لغاية الان .

وعلى الرغم من اعتماد الصين على النظرية الاشتراكية في إدارة شؤون البلاد ، إلا أنّها في عام 1978 أدخلت بعض الإصلاحات على نظام السوق ، فتطوّر الاقتصاد الصيني بشكلٍ كبيرٍ .

فهو يعتبر من أسرع اقتصادات العالم في نموه، وتعتبر الصين أكبر دولةٍ مصدّرةٍ للسلع في العالم، كما تحتلّ المرتبة الثانية في الاستيراد بسبب حجم القوة الشرائية فيها. (7)

تعد الحضارة الصينية واحدة من أقدم الثقافات في العالم، وتغطي الصين منطقة جغرافية كبيرة في شرق آسيا ، بعادات وتقاليد متفاوتة جداً بين المحافظات والمدن وحتى القرى.

ومن أهم مكونات الحضارة الصينية الأدب والموسيقى والفنون البصرية وفنون الدفاع عن النفس والمأكولات والدين وغيرها. (8)

ينتمي الشعب الصيني إلى (56) قومية تتميز كل منها برؤية بشأن عادات الأكل وضوابطه، فمنها ما تحكمها عقائدها، وأخرى ترتبط بثقافات تحدد ذلك. (9)

هناك العديد من الاختلافات بين اليابانيين والصينيين ، ولكن هناك أيضًا بعض من أوجه التشابه .

وسنستعرض تفاصيل أكثر حول عادات وثقافة الشعبين الياباني والصيني فيما يلي :

دولتي اليابان والصين

اليابان

هي أحد الدول الموجودة في قارة آسيا ، عاصمتها طوكيو ، اللغة الرسمية لها هي اللغة اليابانية ، و لازال اليابانيين معتزين بلغتهم الأساسية التي تعود تاريخها إلى عام 252م.

اما بالنسبة للنظام السياسي فنظام الحكم فيها : ديمقراطي - برلماني ، ونظام اقتصاها قائم على النظام الرأسمالي .

يتكون أرخبيل اليابان من أربعة جزر رئيسية هم: جزيرة هوكايدو ، وهونشو ، وشيكوكو ، وكيوشو ، وكذلك تتكون من أكثر من ستة آلاف جزيرة صغيرة ، وتبلغ مساحة اليابان الكلية 378 كيلو متر مربع.

تتألف اليابان من 47 محافظة. ويمكن تقسيم هذه المحافظات على أساس الخلفية الجغرافية والتاريخية إلى ثماني مناطق وهي: هوكايدو وتوهوكو وكانتو وتشوبو وكينكي وتشوغوكو وشيكوكو وكيوشو - أوكيناوا.

وتنفرد كل منطقة بلهجتها الخاصة وعاداتها وتراثها التقليدي.

وعلى سبيل المثال ، تختلف منطقة كانتو التي تشمل طوكيو عن منطقة كانساي التي تضم أوساكا اختلافًا كبيرًا في كل شيء بدءًا من مذاق الأطعمة وحتى نوع الفنون التمثيلية التقليدية .

ويستمتع الناس بتجربة الاختلاف والمقارنة بينهما. ويبلغ عدد سكان اليابان 128 مليون نسمة . (10)

تُعتبر اليابان من البلدان ذات التاريخ العريق والمتجذّر في العالم القديم، فتشير الأحافير والآثار إلى وجود استيطان فيها ، ووجود الحضارة فيها أثناء العصر الحجري الياباني فيها من حوالي 30.000 سنةً قبل الميلاد.

كما أنّ التاريخ القديم لليابان كان مكتوباً في البداية بالكتب الصينية ، ومن ثمّ تمّ إدخال طرق الكتابة الصينية والكورية إلى اليابان، فبدأ اليابانيون بكتابة تاريخهم من حوالي ستّة قرونٍ قبل الميلاد. (11)

أمّا في العصور الوسطى فقد دخلت اليابان في فترة حكم المحاربين وهم من يعرفون بالساموراي، ومن ثمّ في القرن السادس عشر وصل التجار من الغرب إلى اليابان فبدأ يحصل تبادلٌ تجاريٌّ فيما بينهم . (12)

الصين

هي دولة آسيويّة تقع في الجزء الشرقي من القارة، وتحتل المركز الأول من حيث عدد السكان في العالم.

ففي عام 2016م بلغ عدد السكان في الصين 1,373,541,278 نسمة .

وتبلغ مساحة أراضيها 9.640.821 كم^2 ، وتتألف الصين من أكثر من 22 مقاطعة وخمس مناطق ذاتية الحكم . (13)

وتمتاز الصين بتنوّع كبير في الأعراق، والخلفيّات الثقافيّة، واللغات، والأديان؛ وتعترف رسميًا بستة وخمسين مجموعة عرقية ، أكبرها هي عرقية هان الصينية ، والذين يشكلون حوالي 91.9٪ من مجموع السكان ، وفقا لعام 2010 .

الأقليات العرقية الكبيرة تشمل قومية تشوانغ (16 مليونًا) والمانشو (10 مليون) وهوي (9 مليون) ومياو (8 مليون) والإيغور (7 مليون) واليي (7 مليون) وتوجيا (5.75 مليون) والمغول (5 ملايين) والتبتيين (5 مليون) وبواي (3 مليون) والكوريين (2 مليون). (14)

ويحكمها الحزب الشيوعي الصيني في ظل نظام الحزب الواحد. ونظام الحكم اشتراكي . (15)

عرفت الصين أقدم أشكال الحياة، وأوّل الحضارات التي عرفتها البشريّة منذ بدء التاريخ، وتعتبر الصين من أعرق الدول في العالم بأسره .

والتي بقيت محافظةً على خصوصيتها عبر التاريخ الإنساني بأكمله وحتى الوقت الحالي .

حيث كانت مركزاً للتجارة في العالم خلال التاريخ بأكمله، بالإضافة إلى دورها خلال التاريخ والحضارات المختلفة التي قامت الصين على ارضها عبرالتاريخ . (16)

الصينيين - وأغلبيتهم ينتمون لقومية هان التي تشكل 92٪ - وتمثل لغتهم (الصينية المنطوقة والمكتوبة) اللغة الرسمية للبلاد ، وهي تستخدم في كافة أنحاء الصين ، ومن حيث تعدادها تحتل هذه اللغة المرتبة الأولى في العالم . (17)

وقد تجاوزت الصين اليابان باعتبارها الدولة الاقتصادية الثانية في العالم في عام 2010 ، لكن مشاكل دخل الفرد والفجوة بين الأغنياء والفقراء لم تستقر بعد في الصين . (18)

ثقافة الطعام

إن الآداب الاجتماعية هي شيء معقد في دولة اليابان تحديدًا ، كما أنها من الواجب تعلمها لغير اليابانيين .

حيث أن تجاوز الآداب الاجتماعية يمكنه أن يؤدي إلى تأثير سلبي عند بعض اليابانيين ، الذين يتمسكون بعاداتهم ، ويتوقعون من الآخرين كذلك ان يحترموها . (19)

يعرف المطبخ الياباني بكونه "الاكثر صحة" في العالم، نظرا لانخفاض نسب الدهون والكوليسترول والسعرات الحرارية في الأطعمة المختلفة .

ولعل أشهر الوجبات اليابانية ستجدها تتكون من الأرز ومنتجات الأسماك والمأكولات البحرية، ويعتبر تناول الحساء بصوت عال في بلاد الشمس المشرقة علامة على الذوق والتمتع بالطعام والاستمتاع بتناوله. (20)

أشهر المأكولات اليابانية

لقد جمع المطبخ الياباني في العصر الحديث العديد من المأكولات مثل الأرز أو المعكرونة، مع الحساء ، بالإضافة لأطباق الأسماك، واللحوم، والخضراوات، ويعتبر الأرز الأبيض والحساء مع بعض انواع المخللات من أشهر الوجبات باليابان.

وعادة ما يقدم الأرز في وعاء مخروطي الشكل يطلق عليه اسم (غوهان)، أما إذا قدم على النمط الغربي فيسمى (رايس)، وفي كثير من الأحيان يتم تقديم المعكرونة (مين – روي) كبديل عن الأرز مع صلصة الصوبا بالإضافة إلى الخبز (بان) الذي يستخدم على نطاق واسع على المائدة اليابانية.

ومن أشهر الاطعمة اليابانية ، (سوكي ياكي) يتم تجهيزه بطهي شرائح رقيقة من لحم البقر مع أنواع مختلفة من الخضار والتوفو والمعكرونة ، و (التيمبورا) التي تتكون من الجمبري والسمك والخصار ويقلى في الزيت بعد وضعه في خليط من البيض والماء والدقيق الابيض .

بالإضافة إلى (السوشي) عبارة عن قطع صغيرة من المأكولات البحرية النيئة كسمك التونة والحبار والقريدس توضع فوق الرز المخلل، و (الساشيمي) عبارة عن سمك مقطع إلى شرائح رقيقة تؤكل مع صلصة الصويا.

أما طبق (كايسيكي ريوري). فيتكون بصورة رئيسية من الخضار والسمك مع الاعشاب البحرية والفطر حيث تكون التوابل اساساً لطعمها وتتميز بنكهتها المحسنة.

و (شابو شابو) عبارة عن شرائح رقيقة من لحم البقر يتم وضعها في قدر من الماء المغلي لفترة وجيزة، ثم غمسها في الصلصة قبل اكلها.

وهناك بعض الأطباق اليابانية التي ترتبط بالمناسبات الخاصة مثل بوتاموتشي أرز لزج مع أزوكي حلو ويقدم في الربيع، وكعكة الأرز الحلو على البخار والتي تسمى (تشيماكي) وتقدم في مهرجان غيون.شأنها في ذلك شأن (الهامو) وهو نوع

من السمك يقدم في ذات المهرجان، بالإضافة إلى العديد من الأطباق الأخرى مثل (سيكيهان) والذي يعني الرز الأحمر ويقدم في العديد من المناسبات الاحتفالية.

و من العادات الغذائية الأخرى لليابانيين عادة صندوق الغداء ويسمونه (أوبنتو) وهو وسيلة تستخدم ليحمل الشخص معه غذائه إلى حيث يذهب .

وعادة ما تستخدمه الامهات في وقت دخول الأطفال إلى المدرسة، ويعتبر من أهم طقوس الغذاء لدى الشعب الياباني. (21)

ويتناول اليابانيون الطعام عن طريق الأعواد المصنوعة من الخيزران، أما الوجبات السريعة والسوشي يتم تناولها بالأيدي، ويستخدمون بعض أدوات المطبخ مثل الملاعق والسكاكين في تناول الطعام الغريب عليهم . (22)

اداب الطعام في اليابان

تحمل أطباق السلطة والشوربة والأرز بالأيدي اليسرى، لأنهم يشربون الحساء مباشرة بدون استخدام الملاعق. (23)

يجب أن لا تستخدم أعواد الأكل من أجل تحريك الأطباق في اليابان، كما يعد فرك العيدان ببعضها كما يفعل بعض الغربيون أمراً مكروها، حيث يعتبر إهانة للنادل ودليل على عدم رضا العميل عن الخدمة. (24)

ولا يجب ترك عيدان تناول الطعام أبدا مغروسة رأسيا في صحن الأرز، لأن هذا يشبه عصي البخور التي عادة ما تغرس في الرمل خلال الطقوس الجنائزية. (25)

واحدة من تقاليد وعادات الطعام الياباني الأخرى تتمثل في تقديم الطعام بكميات صغيرة مقارنة بالكميات التي تقدم في أنحاء أخرى من العالم .

ويتناول الياباني كل قطعة من الطعام ببطء شديد ، بواسطة عصا الأكل الصغيرة التي يعتبر وضعها في طبق الأرز بشكل عمودي مدعاة للتشاؤم. (26)

وإنه ليس بالأمر الشائع أن يملأ الشخص كأسه بنفسه في المناسبات الاجتماعية. وبشكل عام ما يحدث هو أن يعرض شخص على شخص آخر أن يملأ كوبه ، ثم يقوم الشخص الآخر بملء كوب الأول في المقابل. (27)

يجب أن تُعْطى بطاقات العمل بكِلْتا اليدين، أي أن الشخص يعطي بطاقته لشخص آخر باستخدام يد ، وفي نفس الوقت يستقبل بطاقة عمل الشخص الآخر باليد الأخرى . (28)

وعليك بتجنب تناول الطعام في المواصلات العامة أو أثناء المشي فهو أمر غير لائق وغير منتشر في اليابان، ولكنه جائز. (29)

وإن ساقتك الظروف لتناول طعامك في أحد المطاعم العامة فتجنب استخدام منشفة اليدين للفم والوجه .

حيث إن المطاعم عادة ما تقدم منشفة إما رطبة وساخنة أو مرطبة وملفوفة بالبلاستيك، لتنظيف اليدين قبل تناول الطعام وليس بعده. (30)

عند استخدامك نكاشات الأسنان بعد تناولك للطعام عليك تغطية فمك باليد الأخرى، ويفضل التوجه إلى دورة المياة في مثل هذه الحالات. (31)

الشيء الوحيد الذي لا يصنف وقحا عندما تفعله في اليابان هو إصدار صوت أثناء الأكل .

وإذا زرت أحد مطاعم النودلز فستكتشف أن التناول لا يكون مناسبا إلا إذا أصدرت صوت الأكل، ويعتبر تناوله بهذه الطريقة أمرا طبيعيا للغاية. (32)

ويعتبر تقديم البقشيش أمرًا نادر الحدوث في اليابان، ومن الممكن أن يعتبر نوع من الإهانة . (33)

ولم يقتصر التاثير الصيني على المطبخ الياباني إلى هذا الحد بل امتد حتى شمل أدوات المطبخ ولعل أشهرها عيدان تناول الطعام التي لازالت تستخدم إلى الآن، وتتميز بها الثقافة اليابانية بشكل كبير، وقد اقتصر استخدامها في القرنين الثامن والتاسع على النبلاء فقط. (34)

وقد شهد أواخر القرن التاسع تحسن ملحوظا في مستوى الأطباق اليابانية، حيث ادخلت الأسماك واللحوم المشوية (ياكيمونو) ، والأطباق المطهية على البخار (موشيمونو) ،

وأيضا الحساء المصنعة من الخضار المفرومة واللحوم والأسماك (أتسومونو) ، الأسماك الهلامية (نيكوغوري) والخضروات والأعشاب البحرية والأسماك المتبلة بشكل كبير (أمه- مونو) ، ومخللات الخضار(تسوكه- مونو) التي تم معالجتها في الملح. ولم يستخدم الزيت أو الدهون بشكل كبير في الطهي. (35)

يُعْتَبَر الطعام واحدًا من العوامل الأساسية في الثقافية الصينية، كما أن دعوة الأشخاص للطعام تعتبر إحدى أكثر الطرق شيوعًا لتكريم الضيوف، وتعميق الصداقات، وإقامة علاقات اجتماعية.

وبشكل عام، تعتبر الآداب الاجتماعية في الصين مشابهة لتلك الموجودة في دول الشرق الأقصى مثل كوريا واليابان، مع بعض الاستثناءات.

وفي معظم الحالات، يقوم الأشخاص على المائدة بتشارك الأطباق على المائدة بشكل جماعي. وعلى الرغم من أن الطاولات مستطيلة الشكل ومربعة الشكل هي المستخدمة في موائد الطعام للمجموعة القليلة من الأشخاص، إلا أنه يفضل استخدام الطاولات المستديرة للمجموعات الكبيرة. (36)

اما المطبخ الصيني فهو مطبخ متنوع وغني بأشكال مختلفة من المأكولات، وذلك يعود إلى ما كان منتشرًا بين الأباطرة طيلة عهد السلالات الحاكمة .

حيث كانوا يقيمون ولائم ضخمة ويقدمون أصناف عديدة من الطعام يتشكل كل صنف منها من 100 صحن، وكان عدد من الطبّاخين المهرة والمحظيات يقع على عاتقه إعداد هذه الكميات الهائلة. (37)

وتحوّلت بعض أنواع المأكولات لتصبح غذاءً يوميًا لأفراد الشعب مع مرور الزمن، . تعدّ جميع أصناف الطعام الصيني التي تُعد اليوم حول العالم، بما فيها الطعام الصيني الأمريكي، ذات جذور يمكن تقفيها إلى عهد السلالات الحاكمة الصينية. (38)

فالصينيون يفخرون كثيرا بثقافة مطبخهم ، ويبذلون أقصى جهدهم لإبراز كرمهم . وتتميز الصين بامتلاكها أحد أشهى وأشهر المطابخ التي تنتشر اليوم حول العالم .

وذلك لما تتمتع به الأطباق الصينية من ألوان، وروائح، ونكهات مميّزة قد لا توجد في غيرها من المطابخ. ومن أشهر الأطباق الصينية التي اكتسبت شهرة كبيرة حول العالم ، وأشهر الأكلات الصينية هي :

الزلابية

وهو الطعام التقليدي الصيني، ويعود إلى 1,800عام. وهو عبارة عن لحم مفروم مع الخضار المقطعة، ملفوفة بقطعة رقيقة من العجين. ونتونز: وهو طعام مشهور منذ سلالة تانغ الحاكمة بين عامَي (618م–907م) ويؤكل في فترة الانقلاب الشتوي، تتكون الونتونز من فطيرة لحم مُثلثة تُغلى وتُضاف إلى الحساء.

تشو مين

وهو طبق يتكوّن من النودلز، ونوع من اللحوم (الدجاج، أو اللحم، أو السمك) والبهارات الملوّنة. دجاج كونج باو: (بالإنجليزيّة: Gong Bao Chicken) وهو طبق مطبوخ على طريقة مقاطعة سيتشوان، ويحتوي على دجاج مطبوخ مع بهارات، وفول سوداني مقليّ.

ما بو توفو: وهو طبق يعود إلى 100 عام، ويحتوي على لحم مع توفو ومُضاف إليه بهارات حارة جداً. (39)

ويدخل العديد من الخضروات في المأكولات الصينية، منها الفلفل الرومي الأحمر والأصفر والقرنبيط والكرنب والخيار والبازلاء.

وتدخل صلصة الصويا في جميع الأكلات تقريبا وكذلك الأرز. (40)

علما بان الصينيين يأكلون كل الكائنات الحية التي تمشي فوق الأرض أو تطير في الجو أو تعوم في الماء . وهذا الأمر يشمل الحيوانات والنباتات والحشرات . (41)

وتعتبر الصين مسقط الرأس لأعواد الأكل (كواي تسي) ويعود تاريخ استخدام الصينيين إلى ما قبل أكثر من 3000 سنة.

وانتقل استخدامها الى اليابان وشبه الجزيرة الكورية وغيرها من الدول في شرق آسيا ، وتعتبر واحدة من السمات المميزة لثقافة الغذاء الصيني . (42)

اداب الطعام في الصين

وفي الصين لا تضع ملقاط طعامك عموديا في سلطانية الأرز، ولكن ضعها على الطبق الخاص بك.

والسبب هو أن ذلك نذير سيء لدى الشعب الصيني، وتأكد من أن صنبور إبريق الشاي لا يواجه أي شخص، حتى لا تخرج عن حدود اللياقة. (43)

عامل عيدان تناول الطعام وكأنها امتداد لأصابعك. ومن غير المهذب استخدامها لإشارة على الآخرين أو تحريكها في الجو. (44)

وبالمثل، لاتوضع عيدان الطعام في وضع عامودي خارج الطبق، وذلك بسبب ممارسة صينية من ترك مثل هذه الأطباق للميت. (45)

الملاعق وعيدان تناول الطعام تستخدم في الطعام الصيني بدلا من الشوكات والسكاكين . (46)

ليس هناك بقشيش في معظم مطاعم دول الصين مالم يتم قول ذلك صراحة. عادة، إذا كان هناك لزوم للبقشيش سيكون مكتوب على الفاتورة . (47)

ويجب أن لا تستخدم أعواد الطعام لإصدار أصوات أو لفت الانتباه أو للإشارة إلى الأشخاص. حيث يعتبر اللعب بأعواد الأكل سلوكاً سيئاً. (48)

لا تحاول قلب السمكة أو تخليصها من الشوك بنفسك، حيث أن فصل الهيكل العظمي للسمكة عن لحمها مهمة المضيف أو النادل في المطعم. (49)

لا تنقر على سلطانيتك بملقاطي الطعام، فهذا يفسر على أنه إهانة للمضيف أو الطباخ. (50)

تأكد من أن صنبور إبريق الشاي لا يواجه أي فرد. (51)

لا تضع ملقاط طعامك عموديا في سلطانية الأرز، ولكن ضعه في طبقك (52)

وان ثقافة البقشيش ليست مطبقة في الصين (53)

المناسبات والمهرجانات

يوجد الكثير من الاحتفالات التي يقدمها الشعب الياباني لإحياء التقاليد والتراث الياباني .

ومنها احتفال بو أودوري الذي يقام في فصل الصيف ويقدم العديد من المهارات مثل: الدق على الطبول، تقديم الأكلات الصيفية ، احتفال شيشتي جو سان الذي يقيمه الأهل لأولادهم الصغار من هم في سن 3 سنوات إلى سبعة سنوات. (54)

يتميز كل أقليم في اليابان بسمات موسمية وثقافية وتاريخية تختلف عن آخر وتعبر المهرجانات في كل منطقة عن السمة المحلية الخاصة بها.

فتعتبر المهرجانات خيطا أساسيا في نسيج الحياة اليابانية منذ قرون عديدة حيث يجتمع الناس في المهرجانات للصلاة ولشكر عالم الأرواح من أجل النجاح في الزراعة وصيد الأسماك والتصريح بالأمل في التمتع بصحة جيدة فكل مهرجان يتميز بطابع يجعله مميز ويتفرد بطابعه الخاص. (55)

اشهر مهرجاناتها

مهرجان جيون في محافظة كيوتو

مهرجان جيون أو ما يُطلق عليه باليابانية "جيون ماتسوري" أكبر مهرجان سنوي في كيوتو، والأكثر شهرة في اليابان.

يملأ السكان المحليون والمسافرون على حد سواء الشوارع لهذا الحدث الذي يعد جزءًا من الاحتفال الديني. (56)

مهرجان سانو في محافظة طوكيو

مهرجان سانو هو واحد من أشهر المهرجانات الثلاثة الكبرى الذي يضم جملة من الفعاليات في عدة عروض التي تستمر لمدة أحد عشر يوما.

يتمركز مهرجان سانو حول ضريح "هيا جينجا" بين حي أكاساكا التجاري والمباني الحكومية في حي ناغاتاتشو ويعتبر من أهم الاضرحة في العاصمة طوكيو كما يمكن الوصول إليه بسهولة.

يعتبر هذا المهرجان التاريخي الكبير من أهم المهرجانات في اليابان. (57)

مهرجان تنجين في محافظة أوساكا

تم تصنيف مهرجان تنجين ماتسوري كواحد من أفضل ثلاث مهرجانات في اليابان، جنبًا إلى جنب مع مهرجان جيون.

يُقام هذا المهرجان اليوم في 25/24 يوليو من كل عام. تُقام الاحتفالات الرئيسية في اليوم الثاني، بما في ذلك موكب بري وموكب نهر بألعاب نارية.

تنجين متسوري هو مهرجان ضريح "تانمانجو" ويكرم إلهه المبدئي "سوجاوارانو ميتشيزاني" ، إله المنحة.

وتبقى المهرجانات ذات ميزة خاصة لا يتخلى عنها اليابانيون فهي تعبر عن ثقافة وحضارة السكان الأهلين التي تُقام على مدار العام في اليابان .

رغم اختلاف كل منطقة في طريقة الاحتفال التي تجعل لكل مهرجان طابع خاص يميزه عن بقية المهرجانات الأخرى ويعكس تاريخ وثقافة المنطقة المحلية المقام بها.

رغم اختلافهم في طريقة الاحتفال إلا أن جميعهم يشتركون على اعتقاد واحد بأن الآلهة تسكن عالم الطبيعة لذلك نلاحظ أن الاحتفال بالأضرحة لغاية استرضاء وشكر وتمجيد الآلهة.

إلى جانب الاحتفال بالآلهة تُقام أيضا الاحتفالات لغاية الترفيه والتنفيس على الناس وتمكينهم من الاستمتاع بالعروض المتنوعة .

كما يمكنهم المشاركة فيها لذلك يحضر حشود من الناس للاستمتاع ويتنافسون على الأماكن المشاهدة الجيدة . (58)

اما الأعياد الرسمية الصينية فهي أيام عطلة في كافة البلاد ، ما عدى إقليمي هونغ كونغ وماكاو المتمتعين بنظام حكم خاص وقائمة عطل خاصة بكل منهما.

يوم رأس السنة الميلادية (أول وثاني يناير)

عيد الربيع (عيد رأس السنة القمرية الجديدة) (ثلاثة أيام للدوائر الرسمية، ومن أسبوع إلى أسبوعين للمصانع والشركات).

عيد العمال: الأيام الثلاثة الأولى من شهر مايو، وتعطل بعض الشركات والمصانع حتى أسبوع في هذه المناسبة

العيد الوطني: الأول من شهر أكتوبر، عطلة لثلاثة أيام، وعيد انتصار الثورة الشيوعية عام 1949 وإعلان جمهورية الصين شعبية

وعادة ما يجري العمل خلال نهاية الأسبوع السابقة واللاحقة للعطلة أو في هذه الأخيرة.

وهذا النمط الخاص من العطل الطويلة قياسا إلى العطل في باقي البلدان يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند زيارة الصين بغرض تجاري أو في مهمة.

وعدا العطل المذكورة لا تنخفض وتيرة العمل بشكل كبير حتى أثناء أشهر الصيف. (59)

رأس السنة الصينية رأس السنة القمرية أو عيد الربيع الصيني هو أهم العطلات التقليدية الصينية.

ويشيع تسميته "رأس السنة القمرية"، لأنه يعتمد على التقويم الصيني الشمسي القمري.

ويبدأ الاحتفال تقليدياً في اليوم الأول من الشهر الأول في التقويم الصيني وينتهي في الخامس عشر؛

وهذا اليوم يسمى عيد الفوانيس ، رأس السنة الصينية هو أطول وأهم الاحتفالات في التقويم القمري الصيني. (60)

وفى مقدمة الأعياد التقليدية التي تمت إضافتها إلى التقويم السنوي للعطلات الرسمية يأتي عيد "تشينغمينغ" أو عيد "الصفاء والنقاء" أو "عيد الموتى" أو "عيد كنس القبور" ويوافق عادة الثلث الأول من شهر إبريل الميلادي. (61)

عيد (دوانوو) أو (عيد التنين) أو(مهرجان سباق قوارب التنين ، يرتبط هذا العيد بحيوان التنين - أسطورة الصين الخالدة ورمز الأمة الواحدة . (62)

عيد تشونغتشيو، بمسمياته المختلفة (عيد البدر) أو (عيد القمر المكتمل) أو (عيد منتصف الخريف) أو (عيد إلتئام الشمل) والذى يوافق طبقا للتقويم الصيني يوم الخامس عشر من الشهر الثامن من السنة القمرية الصينية (يوافق عادة شهر سبتمبر الميلادي) . (63)

ملامح الوجه

الوجه الصيني فصفته بانه دائري. وان الأنف الصيني عريض وممتلئ، أما الانف الياباني فهو مدبب للأعلى .

فيما يتعلق بالعيون ، فالعيون الصينية فتكون بزاوية هابطة للأسفل، أما اليابانية تكون بزاوية صاعدة . (64)

ثقافة الشاي

تعتبر طقوس حفلة الشاي في اليابان لها بعض الاجواء الخاصة بالشعب الياباني فهو : يقدم في جو هادئ مخصص لشرب الشاي، وهناك الكثير من المدارس اليابانية التي تعلم طرق تحضير الشاي وتقديمه والعبارات الصحيحة التي تستخدم أثناء تقديم الشاي للضيوف. (65)

سادو (باليابانية: طريق الشاي) أو طقوس الشاي هي مجموعة من الطقوس والشعائر التي يتم القيام بها أثناء تقديم الشاي. تأثرت هذه الشعائر بمذهب زن البوذي الياباني. (66)

يعتبر القيام بهذه الطقوس اليوم من الهوايات المحببة في اليابان وعبر العالم. يقوم بعض من اليابانيين المهتمين بثقافتهم بتلقي دروس خصوصية في الـ"سادو".

يتم القيام بالطقوس الخاصة بتقديم الشاي في غرفة خاصة ذات طابع تقليدي ياباني، وتتواجد هذه الغرف في بعض المعاهد الثقافية كما يقوم بعض الأشخاص بتخصيص غرفة خاصة في بيوتهم لهذا الغرض. (67)

تتألف الطقوس من عدة شعائر يتوجب على الذي يؤديها حفظا عن ظهر قلب ، ويتم فيها وصف كل الحركات التي يجب القيام بها ، ويشمل ذلك الحركات الدقيقة لليد.

يقوم المضيف بتحضير الشاي، ويقدمه لاحقا للضيف. ويستعمل الشاي الأخضر المسمى (ماتشا) ، ويتخذ هذا النوع على شكل مسحوق أخضر يستخرج من أوراق الشاي المجففة. (68)

يعود تاريخ شرب الشاي في اليابان إلى القرن التاسع. ولكن مسحوق الشاي الأخضر أو الماتشا لم يدخل إلى اليابان سوى في القرن الثاني عشر حيث أحضره راهب بوذي اسمه إيساي وهو عائد من الصين.

وكان الشاي الأخضر يستخدم في البداية في الشعائر الدينية في الأديرة البوذية. وفي القرن الثالث عشر بدأ المحاربين اليابانيين (الساموراي) تحضير وشرب الماتشا عندما بدؤوا في اعتناق عقيدة الزن البوذية.

وبدأت القيم والسمات الجمالية الخاصة بطقس الشاي تتطور شيئا فشيئا ، خاصة "الوابي" أي النقاء الهادئ أو الساكن.(69)

في القرن السادس عشر قام سين نو ريكو (1522- 1591) بتطوير فكرة سيده عن "الإيتشي جو" و"الإيتشي إيه" وهي فلسفة تعلم أن كل لقاء يجب أن يعتبر عزيزا حيث أنه لن يتكرر مرة أخرى.

وقام أيضا بتكميل "الوابي تشا" (شاي في كوخ متواضع مسقف بالقش) وأسس الأربعة قواعد التي ما زالت تعتبر أساسية لطقس الشاي حتى اليوم وهي التناغم (وا) والاحترام (كيه) والنقاء (سيه) والسكون (جاكو).

أنواع الطقوس

يوجد نوعين أساسيين من الطقوس، وهما "مقاعد التاتامي" و"الريو- ريه". في طقس "مقاعد التاتامي" يتم تحضير الشاي والناس جلوس على التاتامي (حصيرة يابانية).

وفي "الريو- ريه" (القوس الواقف)، يتم تحضير الشاي على منضدة مخصوصة. ويجلس الضيوف على نفس المنضدة أو منضدة منفصلة. ويشير الاسم إلى عادة الانحناء بحيث تكون أول وآخر مرة عند مدخل غرفة طقس الشاي . (71)

اما ثقافة الشاي الصيني فتعنى بكيفية تحضير الشاي وكيفية تقديمه في المناسبات حين احتسائه.

وتختلف هذه الثقافة عن الثقافة الأوروبية مثل بريطانيا والآسيوية مثل اليابان وكوريا وفيتنام في طريقة التحضير واختلاف المذاق والمناسبة التي يُقدم فيها.

ولازال الشاي في الصين يحظى باهتمامٍ كبير فهو يُحتسى على نحوٍ منتظم في المناسبات الرسمية وغيرها.

والجدير بالذكر فانه يُعتبر من المشروبات الشعبية التي يتم استخدامها في الطب الصيني التقليدي والمطبخ الصيني.

والكلمة التي يشار بها إلى مفهوم ثقافة الشاي في الصينية بـ تشاي ("فن شرب الشاي")، أو تشا وينهوا ("ثقافة الشاي"). (72)

هناك العديد من الطقوس التي تتميز بها الثقافة الصينية في إعداد الشاي واحتسائه.

دلالة على الاحترام :

يغلب على تقاليد المجتمع الصيني تقديم الجيل الصغير كوب من الشاي لمن هم الأكبر سنا (أكبر سنًا) دلالة على احترامهم.

وكعادة تقليدية يعمد الصينيون على شرب الشاي في نهاية كل أسبوع. أما قديمًا فقد كان أصحاب الطبقة الفقيرة يُقدمون الشاي لأصحاب الطبقة الغنيّة في المجتمع.

ولكن اليوم مع تزايد تحرر المجتمع الصيني أصبحت هذه القاعدة ودلالاتها تحوي أكثر من معنى واحد. على سبيل المثال يسكب الآباء كوب من الشاي لأبنائهم إظهارًا لرعايتهم لهم .

وفي جانبٍ آخر قد يسكب رب العمل لضيوفه الرؤساء في المطاعم تعزيزًا لعلاقتهم. وبرغم ذلك فإن القاعدة الأساسية لا تزال ثابتة في المناسبات الرسمية. (73)

الجمعات العائلية :

يقلَ قضاء الأبناء الوقت مع والديهم بسبب مغادرتهم إما للعمل أو لعش الزوجية فيصبح ارتياد المطاعم واحتساء الشاي مهمًا لتعزيز الروابط الأسرية.

تكتظ المطاعم الصينية في يوم الأحد بالأسر وخلال مواسم الأعياد بشكلٍ خاص لهذا السبب فإن هذه الظاهرة تعكس مدى أهمية الشاي في قيم العائلة الصينية. (74)

الاعتذار :

يمكن تقديم الشاي في الثقافة الصينية كتعبير عن الاعتذار . فعلى سبيل المثال يقوم الأطفال الذين أساءوا التصرف بتقديم الشاي إلى والديهم دلالةً على الندم والإذعان. (75)

احتفالات الزفاف :

فيقوم العروسان خلال مراسم الزفاف في التقاليد الصينية بالركوع أمام والديهما وتقديم الشاي لهما وأخيرًا شكرهما ، ويُعبَر هذا التقليد عن خالص الامتنان لما قدمه والديَ العروسان لهما.

علاوة على ذلك، و يُقدم العروسان الشاي في بعض المناسبات لعائلة الآخر تعبيراً عن انضمام العائلتين معاً.

نقرة الأصابع :

تعرف حركة النقر بالأصابع على أنها وسيلة تقليدية لشكر مُعد الشاي أو مقدّمه، فبعد ملء كوب واحد ، فإن إشارة النقر بالأصابع الوسطى أو بعض الحركات المشابهة على الطاولة تعبّر عن الامتنان للشخص الذي قدّم الشاي..

هذا العرف شائع في الثقافات الصينية الجنوبية ، مثل الكانتونية. بينما في المقاطعات الأخرى من الصين يكون ذلك مقبولا فقط في حال إذا كان الشخص

الراغب في التعبير عن الامتنان مشغولا بمحادثة أو لا يمكنه أن يقول "شكرا"عندما يمتلئ الكوب. (76)

ومنذ عهد أسرة تانغ، أصبح شرب الشاي جزءا أساسيا من تهذيب الذات.

وترتبط فلسفة تشان الصينية (مشابهه لزان اليابانية) بفلسفة تتعلق بشرب الشاي.

لا زال الشاي في الصين يحظى باهتمامٍ كبير ، حيث ان الصين هي اول من زرع الشاي ومنها عرف العالم الشاي . (77)

فثقافة الشاي الصينية، تختلف عن ثقافة الشاي اليابانية ، في طريقة التحضير والمذاق والمناسبة التي يُقدم فيها، وكيفية تقديمه واحتسائه . (78)

الملابس التقليدية

الكيمونو : هو الزي الرسمي لليابان ويعتبر جزء لا يتجزأ من ثقافة المواطن الياباني ، ويرتدي الكيمونو بشكل عام كل من الرجال والنساء والأطفال والكبار . (79)

فالكيمونو بشكل عام هو عبارة عن معطف طويل ولكنه رقيق ليس بسمك المعطف يصل للكاحل ويتم ربطه بحزام على الخصر وله أكمام طويلة وعريضة.

ويُعرف بألوانه الزاهية والرموز والأنماط المنوعة التي تُنقش عليه. ويُلف الكيمونو حول الجسم ، ويتم تثبيته بحزام عريض يُدعى "الأوبي" يصل طوله حوالي 4 أمتار ونصف يتم ربطه من الخلف لإحكام تثبيته حول الجسم. (80)

يرافق ارتداء الكيمونو عادةً زوج من الأحذية التقليدية تُدعى "غيتا" مع زوج من الجوارب التي تكون منفصلة من عند إبهام القدم وتدعى "تابي" وهي مناسبة جداً لجميع المواسم.

وايضا الحذاء هو نوع من الأحذية الخاصة التي صممت للنساء بحيث أنه لا يتسخ بملامسة الأرض لأنه مصنوع من الخشب. (81)

فعلى الرغم من تطور اليابان فنجد أن اليابانيون مازالوا محافظين على الكيمونو وأنواعه منذ القدم .

لكن يبقى الكيمونو له مكانة خاصة في قلوب اليابانيين إذ يعبر عن تاريخ اليابان العريق ، وفخر ثقافتها الجميلة ، فحتى إذا كانوا سيرتدوا ملابس عادية

في الحياة اليومية ، فغير مقبول ان يحضر شخص ما إلى حفل زفاف أو حفلات رسمية أو لقاءات وتجمعات دون ارتداء الكيمونو ، لأن هذا معناه بين مجتمعه بانه فقد شخصيته وهويته . (82)

ويعتبر الزي الرسمي الصيني متشابه بشكل كبير بين الرجال والنساء ، وهو من أهم ما يميز الصين كشعب .

حيث أن الصيني لا يتخلى عن زيه إلا في أضيق الحدود ، ويسمى زي الرجال في الصين (شيونغسام) وهو عبارة عن : عباءة طويلة ملتصقة بقميص واسع الأكمام أو يمكن أن ينفصل القميص ويلبس مع بنطال صيني في حفلات الزفاف أو الحفلات الصاخبة . (83)

أما عن زي النساء فيسمي هانفو ويكون فستان واسع الأكمام التي قد تصل إلى الخصر ، ويمكن أن يكون الفستان ضيق أو فضفاض على حسب المناسبة ، سواء كانت حفلات ليلية أو زي مريح للعمل. (84)

السلوك في الادارة

اليابانيين هم : (أقل توجها نحو المجموعة ويمكن أن تشكل مجموعات مصطنعة - تريد تجنب بنية قوة قوية - تريد المزيد من التوافق في المجموعة - أقل حزما ويفضل التواصل غير المباشر) .

الصينيون هم : (المجموعة الموجهة والأسرة هي أساس المجموعة - قد ترغب في الحصول على قائد وتعليمات قوية - أكثر حزما). (85)

العقائد الدينية

تتمتع اليابان بحرية دينية كاملة بموجب المادة 20 من دستورها ، وتشير التقديرات العليا أن 84 إلى 96 بالمئة من سكان اليابان يعتنقون البوذية والشينتو ومنهم أتباع من كلتا الديانتين.

لكن هذه التقديرات مستندة على الناس المنتمين إلى المعابد بدلا من عدد المؤمنين الحقيقيين، حيث تشير الدراسات الأخرى إلى أن ثلاثين بالمئة فقط يعدّون انفسهم منتمين إلى ديانة معينة .

ووفقًا لإدوين أو رايشاوير وماريوس يانسن فإن 70 إلى 80 بالمئة من اليابانيين يخبرون استطلاعات الرأي أنهم لا يعدّون نفسهم مؤمنين بأي ديانة . (86)

وقد كشفت إحدى الدراسات الإحصائية السنوية المعنية بالديانات أجرتها مؤخراً هيئة الشؤون الثقافية أنه في 31 ديسمبر/ كانون الأول لعام 2016، كان هناك 84.7 مليون ياباني يعتنقون الديانة الشنتوية و87.7 مليون يعتنقون الديانة البوذية في اليابان.

وبإضافة عدد المسيحيين ومعتنقي الديانات الأخرى يصبح المجموع 182.2 مليون نسمة، أو حوالي 40٪ أكثر من مجموع سكان اليابان البالغ 126 مليون نسمة.

وان أحد الأسباب التي تجعل عدد معتنقي الديانات يفوق عدد السكان هو حرية المعتقد الديني في اليابان والفصل بين الدين والدولة، حيث الحد الأدنى من التدخل الحكومي في الشؤون الدينية.

وتقدم الجماعات الدينية إحصائيات بشكل تطوعي ولديها الحرية في تحديد" معتنقيها" كيفما شاءت. وفي بعض الدراسات الاستقصائية السابقة، تجاوز العدد الإجمالي لمعتنقي الديانات 200 مليون. (87)

للإسلام في اليابان تاريخ طويل حيث سمع اليابانيون بالإسلام عن طريق جيرانهم الصينيين، فأخذوا معلوماتهم من الكتب الصينية، ومما كتبه الأوروبيون .

وقد جاءت دفعة جديدة عندما انفتحت اليابان على العالم الخارجي ، والاتصال بالبلاد الإسلامية ، ويبلغ تعداد المسلمين في اليابان حسب إحصائيات 2010 إلى مايزيد عن 185,000 مسلم . (88)

في الصين القارية، تسمح الحكومة بدرجة محدودة من الحرية الدينية، لكن التسامح الرسمي يشمل فقط المؤسسات الدينية التي وافقت عليها الدولة دون دور العبادة غير الرسمية مثل المنازل الكنيسيّة.

تفتقر الإحصاءات إلى عدد دقيق للمنتسبين الدينيين، ولكن هناك توافق عام في الآراء على أن الأديان وجدت طريقها من جديد إلى المجتمع على مدى السنوات العشرين الماضية.

أظهر استطلاع أجراه فيل زوكرمان أنه في عام 1998 كان 59٪ (أكثر من 700 مليون شخص) من الشعب الصيني لا دينيون. بينما وجدت دراسة أخرى في عام 2007 ان هناك 300 مليون نسمة (23٪ من السكان) من المؤمنين وهو رقم أكبر بثلاث مرات من الرقم الرسمي عند 100 مليون شخص. (89)

على الرغم من نتائج استطلاعات الرأي المختلفة فإن الجميع يتفقون على أن الأديان التقليدية مثل البوذية والطاوية والديانات الصينية الشعبية هي المعتقدات

السائدة. وفقًا لعدد من المصادر فإن عدد معتنقي البوذية في الصين يتراوح بين 660 مليون شخص تقريبًا ، أي 50٪ من الشعب، ومليار شخص أي 80٪ ، في حين تشكل الطاوية 30٪ أي 400 مليون شخص.

لكن بسبب إمكانية أن يعتنق الشخص الواحد اثنين أو أكثر من هذه المعتقدات التقليدية في وقت واحد وصعوبة التمييز الواضح بين البوذية والطاوية والديانات الصينية الشعبية ، فذلك يجعل أتباع الأديان أكبر من تعداد السكان الحقيقي.

بالإضافة إلى ذلك فإن اتباع البوذية والطاوية لا يعدّ بالضرورة دينيًا من جانب اتباع الفلسفات من حيث المبدأ حيث أنهم يتجنبون النواحي اللاهوتية. (90)

معظم البوذيين الصينيين أتباع إسميون فقط حيث أن نسبة ضئيلة فقط من السكان (أكثر من 8٪ أو ما يزيد على 100 مليون شخص) تتخذ خطوات عملية بخصوص الدين.

ورغم ذلك يصعب تقدير العدد الدقيق للبوذيين لأنهم لا يمتلكون سجلات لأعضاء الدين وغالبًا ما لا يشاركون في الاحتفالات العامة.

ف "ماهايانا (داتشنغ)" ومجموعاتها الفرعية من بيور لاند ، وتيانتاي وتشان (المعروفة في الغرب باسمها الياباني زن) هي الفرع الأكثر ممارسة من بين الطوائف البوذية. تمارس أشكال أخرى مثل ثيرافادا والتبتية بين الأقليات العرقية على الهوامش الجغرافية للبر الصيني الرئيسي. (91)

وصلت المسيحية الصين خلال عهد سلالة تانغ في القرن السابع مع وصول المسيحية النسطورية في عام 635 م. أعقب ذلك المبشرون الفرنسيسكان في القرن الثالث

عشر، واليسوعيون في القرن السادس عشر وأخيرًا البروتستانت في القرن التاسع عشر، وهي الفترة التي بدأت المسيحية تثبت موطئ قدم كبير لها في الصين.

من بين الأقليات الدينية في الصين اعتبرت المسيحية الأسرع نموًا (و خاصة في المئتيّ سنة الماضية) . ويتراوح تعداد المسيحيين اليوم تقريبًا بين 40 مليون (3٪) و54 مليون (4٪) وفقًا لاستطلاعات مستقلة .

وتشير تقديرات أخرى إلى كون عدد المسيحيين في الصين حوالي 70 مليون، في حين تشير التقديرات الرسمية بوجود 16 مليون مسيحي فقط. بينما تشير بعض المصادر بوجود ما يصل إلى 130 مليون مسيحي في الصين. (92)

وصل الإسلام الصين عام 651 ميلادية أي بعد 28 عامًا من الهجرة النبوية. وصل المسلمون الصين كتجار وهيمنوا على الاستيراد والتصدير خلال عهد أسرة سونغ.

كما أصبحوا مؤثرين في الدوائر الحكومية، بما في ذلك تشنغ هي ولان يو وآخرون. أصبحت نانجينغ مركزًا مهمًا للدراسة الإسلامية.

أعلنت أسرة تشينغ حرب إبادة جماعية ضد المسلمين في ثورة دونغان وتمرد بانتاي.

يصعب الحصول على إحصاءات دقيقة، لكن التقديرات تشير إلى أن تعداد المسلمين في الصين يتراوح بين 20 و30 مليون شخص (1.5٪ إلى 2٪ من السكان). (93)

هناك أيضًا أتباع للهندوسية والدونغبية والبونية وعدد من الأديان والمذاهب الجديدة (لا سيما شيانتانية). في شهر يوليو من سنة 1999، حظرت السلطات رسميًا ممارسة فالون غونغ، وقد انتقدت العديد من المنظمات الدولية معاملة

الحكومة للفالون غونغ منذ ذلك الحين. طبقًا للتقديرات الرسمية فإن ما بين 50 و70 مليون نسمة من الصينيين مارسوا الفالون غونغ في عام 1998 .

وقد تنوعت التقديرات الأخرى، ولكن الفالون غونغ نفسها تدعي بوجود ما يصل إلى 100 مليون ممارس، في حين أن وزارة الصين للشؤون المدنية ادعت في وقت لاحق أن هناك عدد قليل من اتباعها يصل إلى 2 مليون فقط.

ولا توجد عضوية رسمية أو قوائم بالمنتسبين كما أن أرقام المنتسبين عبر العالم حاليًا غير متوفرة. (94)

فنون القتال

فنون القتال الصينية : تعدّ الصين أحد المنابع الرئيسية لفنون الدفاع عن النفس في الشرق. تجتمع فنون الدفاع عن النفس الصينية لتعطي اسم الكونغ فو (غونغ) "الإنجاز" أو "الجدارة" و (فو) "الرجل" وهكذا تعطي "الإنجاز البشري") . (95)

اما فنون القتال في اليابان فتاتي على راسها رياضة الكاراتيه ، وهي نوع من أنواع الفنون القتالية اليابانية ، تستعمل فيه الأيدي والأقدام والركب والمرافق كأسلحة.

وهي رياضة دفاعية تتميز بالأخلاق العالية للاعبين والمبدأ الصارم : الكاراتيه أخلاق أو لا تكون. (96)

وايضا رياضة الجودو : وتعني حرفيًا «الطريقة اللينة» اسم يطلق على نوع من أنواع الفنون القتالية اليابانية، طورت هذه الرياضة انطلاقا من الفن القتالي جيو جيتسو بعد أن حذف منه العديد من التقنيات الخطيرة وجعله بهذه الطريقة ملائمة أكثر للممارسة الرياضية.

ترتكز روعة هذه اللعبة عند محبيها بأن السيطرة على الخصم وشل حركته. (97)

اللغة

تمثل لغة قومية هان (الصينية المنطوقة والمكتوبة) اللغة الرسمية للبلاد ، وهي تستخدم في كافة أنحائها ، ومن حيث تعدادها تحتل هذه اللغة المرتبة الأولى في العالم، وتسمى محليًا "زونغ ون" .

رغم أن اللغة الصينية تشمل أكثر من 30 ألف مقطع (أو رمز) إلا أنه وحسب إحصاء المقاطع الصينية المكتوبة في الكتب والصحف الحديثة في الوقت الحاضر، يشكل حوالي 3000 مقطع صيني 99٪ من نسبة المقاطع الصينية المكتوبة المتكررة.

ومن بين الخمسة وخمسون أقلية قومية، فإن قوميتا هوي والمانتشو تستخدمان اللغة الهانية، بينما تستخدم كل من القوميات الثلاثة وخمسون الأخرى لغتها الخاصة، ولإحدى وعشرين أقلية قومية لغتها المكتوبة.

يتم تدريس اللغات القومية في المدارس والمناطق التي تسكنها هذه الأقليات. (98)

وفي اليابان فقد تم تطوير نظام الكتابة لأول مرة في الصين خلال عهد أسرة شانغ حوالي عام 1600 قبل الميلاد .

بينما كان حوالي 600 ميلادي ، حيث تم تطوير نظام الكتابة في اليابان. في البداية ، استعار اليابانيون نظام الكتابة الصيني ، وأدخلوا تعديلات على هذه الشخصيات الصينية .

وبالتالي تبنوا أسلوبًا خاصًا بهم. ولهذا السبب تبدو الكتابة الصينية واليابانية متشابهة إلى حد كبير وبالتالي يمكن الخلط بينها بسهولة.

في الاستعلام فيما يتعلق بالكتابة الصينية مقابل الكتابة اليابانية ، يمكن للمرء أن يقول أن الكتابة الصينية تحمل تشابهًا غريبًا مع الكتابة اليابانية نظرًا لأن اللغة اليابانية تشكلت على أساس الأحرف الصينية.

ومع ذلك ، فإن التغييرات التي أدخلت على الأحرف الصينية المستعارة لنظام الكتابة الياباني على مر السنين مهدت الطريق لكلا اللغتين لتتطور كعناصر ثقافية فريدة تمثل دولتين مختلفتين.

ويميل اليابانيون إلى التحدث بهدوء أكثر من الصينيين . (99)

دقة المواعيد

يتميز الشعب الياباني بدقة المواعيد ، لأننا نجد أن الشعب الياباني بالكامل يسير وفق جدول مواعيد متفق عليه يتم فيه تسجيل موعد الاجتماعات واللقاءات والمناسبات وغير ذلك من المواعيد المسبقة العلم.

يهتمّ اليابانيون بالزمن والوقت؛ فتُنفّذ جميع مهام ونشاطات الياباني وفقاً لجدول مرتّب ومواعيد مُحدّدة مسبقاً ، ولذا فإن الوصول إلى موعدٍ ما بعد الوقت المتفق عليه يُعدّ عملاً غير لائق، وفي حال حدوث أي حادث يمنع الوصول إلى موعد الاجتماع أو اللقاء، فيجب على الشخص المُتأخر الاتصال بسرعة وتقديم الاعتذار المناسب، وتحديد وقت جديد للاجتماع أو الوصول إلى اللقاء. (100)

بينما الصينيون ليس لديهم تلك الدقة في المواعيد والتشدد بها كالحال عند اليابانيين .

الانفتاح على الثقافات الاخرى

- أن اليابانيين يصعب عليهم قبول الأجانب من قلوبهم ، وتنمية التواصل بين الثقافات؟ .

وعلى النقيض من ذلك ، فإن الصينيين على استعداد لتكوين صداقات مع الأجانب أينما كانوا . (101)

الخلاصة

أننا نلاحظ ان البيئات التي نشأ فيها الصينيون واليابانيون هي مختلفة تمامًا .

فالشعب الياباني متعلم ، يهتم كثيرًا بالأخلاق ، يحترم القواعد ، نظيف جدًا ، يظهر الكثير من الفهم للآخرين ، غير عنيف ، معدل الجريمة منخفض جدًا ، سلمي ، لا يسرقون أشياء الآخرين وما إلى ذلك. وهناك استثناءات طبعا . (102)

الصينيون بالمقابل مختلفون عن اليابانيين. وقد لا يشتركون في الخصائص المذكورة أعلاه التي يمتلكها اليابانيون.

حيث ان الصين لا تزال بحاجة إلى سنوات لتطوير مجتمعها وأن تصل الى ما وصلت اليه اليابان. (103)

لا بد ان نؤكد على الأشياء المشتركة التي تجمع بين الصينيين واليابانيين ، مثل الثقافة والدين (البوذية) واصل الكتابة وميزات الوجه وبعض انواع الطعام والآداب العامة (احترام كبار السن والمعلمين والأسرة). (104)

ولنتذكر فقط أن اليابان كانت محكومة من قبل الحكم الصيني ، حتى انفصلت في العصور القديمة ، حيث يمكننا أن نرى ذلك من خلال أوجه التشابه العديدة التي تجمع بين البلدين . (105)

--- انتهى الكتاب ---

الهوامش

1 https://bit.ly/32tZVw ، الآداب الاجتماعية في آسيا

2 عبير محمد ، الثقافة اليابانية ، المرسال ، 10 يناير 2019 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2ZeXDib

3 إبراهيم أبو غزالة ، دولة اليابان ، موضوع ، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٨ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 86https://bit.ly/3h9Go

4 مرجع سابق

5 العلاقات الصينية اليابانية ، https://bit.ly/2Rpl8Rw

6 مرجع سابق

7 براء الدويكات ، جمهورية الصين ، موضوع ، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٨ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/333OkCV

8 https://bit.ly/3iyymY، حضارة الصين

9 تعتمد على ثقافة الأذواق.. ماذا تعرف عن عادات الأكل عند الصينيين؟ ، الجزيرة نت ، 12 / 5 / 202 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2DADs6O

10 https://bit.ly/3kgBnww ، اليابان

11 إبراهيم أبو غزالة ، دولة اليابان ، مرجع سبق ذكره

12 مرجع سابق

13 https://bit.ly/32w6bDj ، الصين

14 مرجع سابق

15 مرجع سابق

16 إبراهيم أبو غزالة ، أين تقع الصين ، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 9https://bit.ly/3jTNol

17 تعتمد على ثقافة الأذواق.. ماذا تعرف عن عادات الأكل عند الصينيين؟ ، مرجع سبق ذكره

18 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، موقع bccrwp.org ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2R3OSTS

[https://bit.ly/32tZVw 319] ، الآداب الاجتماعية في آسيا

20 رباب فاروق ، مطابخ العالم.. عاداتها.. أشهر أكلاتها ، موسوعة المسافر ، 11 فبراير 2013 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3jRodWE

21 رباب فاروق ، المطبخ الياباني آدابه وعاداته وأشهر أكلاته ، موسوعة المسافر ، 9 سبتمبر 2012 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/35gUQJd

22 عبير محمد ، الثقافة اليابانية ، ، مرجع سبق ذكره

23 مرجع سابق

24 رباب فاروق ، بالصور.. أشهر آداب تناول الطعام حول العالم ، موسوعة المسافر ، 11 مايو 2015 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :
https://bit.ly/3236IfT

25 مرجع سابق

26 مرجع سابق

27 الآداب الاجتماعية في آسيا [https://bit.ly/32tZVw]

28 مرجع سابق

29 رباب فاروق ، المطبخ الياباني ، مرجع سبق ذكره

30 مرجع سابق

31 مرجع سابق

32 بعضها يصيب بالصدمة.. حقائق لا تعرفها عن اليابان واليابانيين ، الجزيرة نت ، 14 / 2 / 2020 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :
https://bit.ly/2F59msW

33 https://bit.ly/32tZVw ، الآداب الاجتماعية في آسيا

34 رباب فاروق ، المطبخ الياباني ، مرجع سبق ذكره

35 مرجع سابق

36 https://bit.ly/32tZVw ، الآداب الاجتماعية في آسيا

37 مرجع سابق

38 مرجع سابق

39 غادة الحلايقة ، بماذا تشتهر الصين ، موضوع ، 12 نوفمبر 2018 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2ZcGohJ

40] [https://bit.ly/35GxrRE ، مطبخ صيني

41 أحمد الكراني ، لماذا يأكل الصينيون الحشرات والزواحف وكل الكائنات الحية على الأرض؟ القصة بدأت قبل 60 عاماً ، عربي بوست ، 20 / 3 / 2020 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3jXar4X

42 هل تعرف حقا ثقافة أعواد الأكل الصينية؟ ، صحيفة الشعب اليومية أونلاين ، 22 / 11 / 2018 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3ik13bf

43 رباب فاروق ، مطابخ العالم ، مرجع سبق ذكره

44 عادات وآداب تناول الطعام في الصين ، https://bit.ly/3bXOiRd

45 مرجع سابق

46 مرجع سابق

47 مرجع سابق

48 مرجع سابق

49 آداب المائدة ، شبكة الصين ، 5 يوليو 2005 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 9https://on.china.cn/324Uao

50 مرجع سابق

51 مرجع سابق

52 مرجع سابق

53 فريدة أحمد ، القواعد العالمية لإعطاء الإكرامية.. كيف تحسب قيمة البقشيش؟ ، الجزيرة نت ، 13 / 4 / 2019 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3h3Gs9l

54 غدير شمس الدين ، الثقافة اليابانية ، موضوع ، ٤ يناير ٢٠١٧ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3by18Fu

55 سامية ، أكبر ثلاث مهرجانات في اليابان ، اكتشف اليابان ، 14 يوليو 2020 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3h7YSWL

56 مرجع سابق

57 مرجع سابق

58 مرجع سابق

59 https://bit.ly/32w6bDj ، الصين

60 رأس السنة الصينية ، المعرفة ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 7https://bit.ly/3i7QCY

61 عزة الحديدي مديرة مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط في بكين ، الصين تحيى تراثها الثقافي بتحويل أعيادها التقليدية إلى عطلات رسمية ، مجلة الصين اليوم ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :

https://bit.ly/3hdo6mI

62 مرجع سابق

63 مرجع سابق

64 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، موقع bccrwp.org ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2R3OSTS

65 كفاية العبادي ، ثقافة اليابان ، موضوع ، ٩ مايو ٢٠١٦ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3iiQtAU

66 https://bit.ly/3kgEdSc ، سادو

67 مرجع سابق

68 مرجع سابق

69 مرجع سابق

70 مرجع سابق

71 مرجع سابق

72 مرجع سابق

73 مرجع سابق

74 مرجع سابق

75 مرجع سابق

76 مرجع سابق

77 مرجع سابق

78 مرجع سابق

79 وفاء فاروق ، الأزياء التقليدية لدول آسيا ، مجلة (Destinia) ، فبراير 7 2017 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2Fc0aTc

80 مرجع سابق

81 عبير محمد ، الثقافة اليابانية ، المرسال ، 10 يناير 2019 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2ZeXDib

82 وفاء فاروق ، الأزياء التقليدية لدول آسيا ، ، مرجع سبق ذكره

83 مرجع سابق

84 مرجع سابق

85 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، ، مرجع سبق ذكره

86 [https://bit.ly/3kgBnww] ، اليابان

87 دراسة مثيرة: عدد معتنقي الديانات يفوق عدد السكان في اليابان! ، اليابان بالعربي ، 12 / 7 / 2018 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :
https://bit.ly/3lXIlYX

88 https://bit.ly/3kgBnww ، اليابان

89 مرجع سابق

90 مرجع سابق

91 مرجع سابق

92 مرجع سابق

93 مرجع سابق

94 مرجع سابق

95 https://bit.ly/3iyymY ، حضارة الصين

96 https://bit.ly/2E19nxp ، كاراتيه

97 مرجع سابق

98 مرجع سابق

99 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، مرجع سبق ذكره

100 نها محمد ، عادات وتقاليد اليابان ، موضوع ، ١٥ نوفمبر ٢٠١٧ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/325lSBh

101 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، مرجع سبق ذكره

102 مرجع سابق

103 مرجع سابق

104 مرجع سابق

105 مرجع سابق

فهرس الكتاب

المؤلف في سطور



مروان سمور - مؤلف وباحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان – الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

المؤلف له عشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

ولديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في بعض مراكز الأبحاث الاقليمية المعتبرة .

للمراسلة وابداء الملاحظات : marwan.samour1971@gmail.com

أننا نلاحظ ان البيئات التي نشأ فيها الصينيون واليابانيون هي مختلفة تمامًا .

فالشعب الياباني متعلم ، يهتم كثيرًا بالأخلاق ، يحترم القواعد ، نظيف جدًا ، يظهر الكثير من الفهم للآخرين ، غير عنيف ، معدل الجريمة منخفض جدًا ، سلمي ، لا يسرقون أشياء الآخرين وما إلى ذلك. وهناك استثناءات طبعا .

الصينيون بالمقابل مختلفون عن اليابانيين. وقد لا يشتركون في الخصائص المذكورة أعلاه التي يمتلكها اليابانيون.

حيث ان الصين لا تزال بحاجة إلى سنوات لتطوير مجتمعها وأن تصل الى ما وصلت اليه اليابان.

لا بد ان نؤكد على الأشياء المشتركة التي تجمع بين الصينيين واليابانيين ، مثل الثقافة والدين (البوذية) واصل الكتابة وميزات الوجه وبعض انواع الطعام والآداب العامة (احترام كبار السن والمعلمين والأسرة).

ولنتذكر فقط أن اليابان كانت محكومة من قبل الحكم الصيني ، حتى انفصلت في العصور القديمة ، حيث يمكننا أن نرى ذلك من خلال أوجه التشابه العديدة التي تجمع بين البلدين .